

# المجلس 2 من شرح (النورين في شرف المصطفى وفضل المدينتين) | برنامج تعليم الحجاج 8341 | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله الذي جعل الحج مقاما للتعليم وهدى فيه من شاء من عباده الى الدين القويم واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:00](#)

صلى الله عليه وسلم ما علم الحجاج. وعلى اله وصحبه خيرة وفد الحاج اما بعد فهذا المجلس الثاني في شرح الكتاب الرابع من برنامج تعليم الحجاج في سنته الخامسة سبع وثلاثين واربعمئة الف وثمان وثلاثين واربعمئة الف. وهو - [00:00:34](#)

ابو النورين في شرف المصطفى صلى الله عليه وسلم وفضل المدينتين. لمصنفه صالح بن عبدالله بن حمد العصيمي وقد انتهى بنا البيان الى قوله باب قول الله تعالى وهذا البلد الامين. نعم - [00:01:02](#)

احسن الله اليك. بسم الله والحمد لله وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين ثم غفر الله لكم ونفع بكم باب قول الله تعالى وهذا البلد الامين. مقصود - [00:01:22](#)

الترجمة بيان فضل البلد الحرام مكة المكرمة بيان فضل البلد الحرام مكة المكرمة ووصف مكة بالتكريم وصف متأخر وهو وصف صحيح لما تستحقه من الاكرام والاعظام واعلى من هذا الوصف - [00:01:43](#)

اوصافها الواردة في القرآن والسنة فمثلا قولنا مكة البلد الحرام اعلى من قولنا مكة المكرمة. نعم قلتم وقوله تعالى انما امرت ان اعبد رب هذه البلدة الذي حرمها وقوله تعالى - [00:02:16](#)

وقوله تعالى ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين ايات بينات مقام ابراهيم. ومن دخله كان امنا. وقوله تعالى ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم. وعن ابي ذر رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله - [00:02:48](#)

اي مسجد وضع في الارض اول قال المسجد الحرام قلت ثم اي؟ قال المسجد الاقصى قلت كم بينهما قال اربعون سنة واينما ادركتك الصلاة فصلي فهو مسجد. متفق عليه واللفظ لمسلم. وعن - [00:03:18](#)

لابن عادي بن حمراء رضي الله عنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم واقفا على الحزورة فقال فقال والله انك لخير ارض الله واحب ارض الله الى الله. ولولا اني اخرجت منك ما خرجت. رواه - [00:03:38](#)

الترمذي والنسائي في السنن المسندة وابن ماجة. وقال الترمذي حسن صحيح غريب. وعن ابن عباس رضي الله عنه ما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمكة ما اطيبك من بلد واحبك الي ولولا - [00:03:58](#)

ان قومي اخرجوني منك ما سكنت غيرك. رواه الترمذي والنسائي في السنن المسندة. وابن ماجة وقال حسن غريب من هذا الوجه وعنه رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم الفتح فتح مكة ان هذا البلد حرمه الله - [00:04:18](#)

يوم خلق السماوات والارض فهو حرام بحرمة الله الى يوم القيامة. وانه لم يحل القتال فيه لاحد قبل ولم يحل لي الا ساعة من نهار فهو حرام بحرمة الله الى يوم القيامة. لا يعبد شوكة ولا ينفر صيده - [00:04:42](#)

وهو لا يلتقط ولا يلتقط الا من عرفها. ولا يفتنى خلاها فقال العباس يا رسول الله الا الاذخر انه لينهم لينهم وليبوتهم. فقال الا الاذخر

متفق عليه واللفظ لمسلم. وعن أبي هريرة - [00:05:02](#)

رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام متفق عليه واللفظ للبخاري. وعنه رضي الله عنه أيضا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:05:22](#)

لأن تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد. المسجد الحرام ومسجد الرسول صلى الله عليه وسلم ومسجد الأقصى متفق عليه واللفظ للبخاري أيضا وعن أنس ابن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:05:42](#)

ليس من بلد إلا سيطأه الدجال إلا مكة والمدينة وليس نقب من انقاضها إلا عليه الملائكة فينا تحرسها. فينزل بالسبخة فترجف المدينة ثلاث رجفات كافر ومنافق متفق عليه واللفظ لمسلم - [00:06:02](#)

ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة أحد عشر دليلا فالدليل الأول قوله تعالى وهذا البلد الأمين. فمن فضل مكة أنها بلد أمين أن يأمن الخلق فيه على أنفسهم وأموالهم وأعراضهم - [00:06:31](#)

والدليل الثاني قوله تعالى إنما أمرت أن أعبد رب هذه البلدة الآية ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين أحدهما في قوله رب هذه البلدة فهي ربوبية خاصة تقتضي الاعتناء بها وتميزها عن غيرها - [00:07:01](#)

والآخر في قوله الذي حرّمها. أي جعلها حراما. فحرم فيها دماء الناس بعضهم على بعض وأموال الناس بعضهم على بعض وأعراض الناس بعضهم على بعض وجعل لها من أحكام التحريم الخاصة بها ما ليس لغيرها. والدليل الثالث قوله تعالى أن أول بيت وضع للناس الآية ودلالته على مقصود الترجمة من ثلاثة وجوه أولها في قوله أن أول بيت وضع للناس فالكعبة التي هي في مكة هي أول مسجد وضع للناس يعظمون الله سبحانه وتعالى فيه. ويقصدونه بأنواع من - [00:07:57](#)

ليست في غيره. فمن فضل مكة اشتغالها على الكعبة المشرفة وثانيها في قوله تعالى مبارك. فمن فضل مكة أنها بلد مبارك والبركة هي كثرة الخير ودوامه وثالثها في قوله وهدي للعالمين - [00:08:27](#)

فمن فضل مكة أن الله جعل فيها من أعلام الهداية للإسلام ما ليس في غيرها. فمن فضل مكة أن الله جعل فيها من أعلام الهداية في الإسلام ما ليس في غيرها. ففيها الكعبة المشرفة - [00:08:57](#)

وفيها بعث محمد صلى الله عليه وسلم وفيها أنزل القرآن ففيها من معالم الهدى وأعلامه ما ليس في غيرها من البلاد. والدليل الرابع قوله تعالى ومن يرد فيه بالحاد بظلم الآية - [00:09:17](#)

على مقصود الترجمة في قوله نذقه من عذاب اليم فمن فضل مكة شدة حرمتها حتى يبلغ الأمر أن من أراد اللحد فيها إذاقه الله عذابا ليما والالحاد اسم لكل ما فيه ميل عما يجب شرعا. اسم لكل ما فيه ميل عما يجب - [00:09:37](#)

فمن وقع في قلبه إرادة الميل عن الواجب الشرعي في مكة فإنه متوعد بهذا الشديد في قوله تعالى نذيقه من عذاب اليم. وعظم الأمر يوجب على العبد حراسة خواطره في مكة والا يسترسل معها فإن الخواطر ربما استحكمت حتى صارت إرادة للشر في مكة فإذا -

[00:10:07](#)

وقعت إرادة الشر ولو لم يفعل فهو داخل في قوله تعالى نذقه من عذاب اليم. والدليل الخامس حديث أبي ذر رضي الله عنه أنه قال قلت يا رسول الله أي مسجد وضع في الأرض أولا؟ الحديث متفق عليه - [00:10:37](#)

ودلالته على مقصود الترجمة في قوله المسجد الحرام فهو أول مسجد وضعه الله في الأرضية يقصده الناس تعظيما لله سبحانه وتعالى. فمن فضل مكة اشتغالها على الكعبة المشرفة والمسجد بالذي جعل عندها. والدليل السادس حديث عبدالله بن عدي رضي الله عنه مرفوعا. والله أنك - [00:10:57](#)

لخير وأحب البلاد إلى الله. الحديث رواه الترمذي والنسائي وابن ماجه. وأسناده صحيح ودلالته على مقصود الترجمة في قوله والله أنك لخير البلاد وأحبها إلى الله من فضل مكة أنها خير بلاد الله. أي أفضل بلاد الله وهي أحبها - [00:11:27](#)

إليه سبحانه وتعالى وهذا الفضل الذي جعل لها اختصت به دون سائر البقاع. وصار المسلمون يقصدون مكة تعظيم قال لها لما لها من المنزلة العظيمة عند الله سبحانه وتعالى فإن شدة حرها وتغير جوها وضيق شعابها لا يجعل أحدا من الناس يرغب فيها لكن -

لما جعل من الايمان والدين قصد مكة البلد الحرام لاجل الحج والعمرة عظم امرها في بالمؤمنين فمن علامات اهل الايمان محبتهم مكة. وكثرة العود اليها. مع ان طبع النفس عادة منها. فمن صبر على ما يجده فيها عظم اجر الله الذي يؤتيه على اعماله فيها. فينبغي

ان - 00:12:26

يتحرى المسلم الا يتأفف ولا يتضجر من شيء يجده في البلد الحرام تعظيما لما عظمه الله. قال تعالى ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب. والدليل السابع حديث ابن عباس مرفوعا - 00:12:56

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عن مكة ما اطيبك الحديث رواه الترمذي والنسائي وابن ماجة واسناده صحيح ايضا. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ما اطيبك من بلد واحبك - 00:13:16

الي فمن فظل مكة انها بالغة في طيب البلاد اعلاه انها بالغة في طيب البلاد وهي احب البلاد الى محمد صلى الله عليه وسلم. فمكة المكرمة محبوب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم من البلاد. واذا كان الامر كذلك فلا يكون في قلوب المؤمنين محبة بلد - 00:13:37 اعظم من محبتهم البلد الحرام مكة. والدليل الثامن حديث ابن عباس رضي الله عنه ايضا مرفوعا هذا البلد حرمه الله. الحديث متفق عليه. ودلالته على مقصود الترجمة بقوله ان هذا البلد - 00:14:07

الله وقوله فهو حرام بحرمة الله الى يوم القيامة. فمن فضل مكة ان الله حرمها وحماها وجعل قال لها من الاحكام المختصة بالتحريم ما ليس لغيرها. والدليل التاسع حديث ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا صلاة - 00:14:27

في مسجدي هذا الحديث متفق عليه. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله الا المسجد الحرام. فمن مكة البلد الحرام ان الصلاة في المسجد الحرام افضل من الصلاة في غيره من البقاع - 00:14:47

تكون الصلاة فيه بمئة الف صلاة في غيره. فاذا صلى احدنا صلاة واحدة في مكة المكرمة البلد الحرام صارت تلك الصلاة معدولة بمئة الف صلاة في غيره الذي يصلي الصلوات الخمس المكتوبة دون غيرها من النفل فانه يخرج في يومه وليلته - 00:15:07 وقد كتب له كم صلاة خمس مئة الف صلاة طيب هذا الحديث في الفرض فقط ام في الفرض والنفل نعم لماذا نكرة ايوا اي نكرة تكون على العلوم اي نكرة تكون على العموم - 00:15:37

ها يعني لو قلت هذا قلم قلم نكرة يعني يعم اقلام كثيرة طيب ما الجواب ها ابو ابراهيم ها لا فرق كيف عرفت انه لم يفرق من اين في متن الحديث؟ لابد بالوضع العربي باللسان العربي ليس بشيء قدح في ذهنك تقول في المتن - 00:16:10

من اي شيء جئت باصل عربي انه يعم الفرض والنهي ومن يقول هذا الفلسطينيون لا يرون النكرة في سياق الاثبات تفيد عموما ها يعني الفرض ولا النفل هذا يعني الحديث هذا التضعيف في الفرض والنفل ام بالنفل؟ ام في الفرض - 00:16:43

بالفرد ها الافضية قد لا تكون بالتضعيف هناك افضلية بموجبات اخرى. الجواب انها في الفرض والنفل جميعا. لانها نكرة في سياق الامتنان والنكرة في سياق الامتنان تفيد العموم وهذا اختيار جماعة من المحققين منهم ابن القيم - 00:17:29

و محمد الامين الشنقيطي رحمهم الله في هذه المسألة فصلا المرء تضعف في فرضه ونفله. والكلام هنا على التضعيف لا الافضية فالافضية قد تكون بمجموع اشياء اخرى اه والدليل العاشر حديث ابي هريرة رضي الله عنه ايضا لا تشد الرحال الا الى ثلاث ثلثة

مساجد الحديث متفق عليه - 00:18:04

فمن فضل مكة ان الرحال لا تشد الى بقعة بقصد التعظيم الا هذه البقاع الثلاثة واعظمها مكة فقله صلى الله عليه وسلم لا تشد

الرحال اي تعظيما لبقعة اي تعظيما لبقعة فمثلا لو اراد مكي - 00:18:32

ان يذهب الى مصر لاجل زيارة او ان يذهب الى العراق لاجل التجارة او ان ذهب الى اليمن لاجل طلب العلم فلا تعلق هذا الحديث به وانما هذا الحديث معناه لا تشد الرحال قصدا لتعظيم بقعة في الارض الا - 00:18:55

هذه المواضع الثلاثة ومنها المسجد الحرام وهو افضلها. والدليل الحادي عشر حديث انس رضي الله عنه مرفوعا ليس من بلد الا

سيطاه الدجال الحديث متفق عليه. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله الا مكة والمدينة. فمن فضل مكة انها - 00:19:15

اهي واختها المدينة في حصن حصين وحفظ متين من تسلط الدجال عليها فان الدجال من دخول مكة والمدينة طيب لماذا يمنع الدجال من دخولهما يعني ما السبب الذي اوجب منعه من دخولهما - [00:19:38](#)

جوابه الدجال ما وصفه الكذب وهاتان المدينتان فاضتا بالصدق حتى لم يبق فيهما محل للكذب. بمثل الاناء المصنف لو انك اتيت باناء حديد مصمت يعني مغلق وهو مملوء بشيء ثم اردت ان تصب عليه ماء او عصيرا او غير ذلك فهل يدخل فيه؟ الجواب لا يدخل فيه - [00:20:05](#)

فكذلك لما اختصت به هاتان البلدتان من كثرة نزول الوحي فيهما وكون النبي صلى الله عليه وسلم كان ابنهما واكثر اصحابه كان مبتدأ امرهم ومقامهم فيهما صار من اثر الصدق فيهما ما يبقى - [00:20:33](#)

قيام الساعة حتى لا يتسلط المسيح الدجال الكذاب على دخولهما. نعم قلتم باب باب المدينة خير لهم لو كانوا يعلمون وقول الله تعالى لمسجد اسس على التقوى من اول يوم - [00:20:53](#)

مقصود الترجمة بيان فضل المدينة النبوية وهي مهاجر النبي صلى الله عليه وسلم فكان ميلاده في مكة وهجرته الى المدينة.

وافضل الاوصاف التي تجعل للمدينة وصفها بكونها المدينة النبوية باختصاصها بنسبتها الى النبي صلى الله عليه وسلم. فانها دار الايمان ومأرزه وفيها كان النبي - [00:21:26](#)

صلى الله عليه وسلم مدة مهاجره اليها وفيها توفي صلى الله عليه وسلم. ولهذا تجد القدماء اذا ذكروا المدينة يقولون المدينة النبوية ومنه كتاب الحافظ عمر ابن شبة اخبار المدينة - [00:22:08](#)

نبوية وتنقيبها بغير ذلك مما يصح جائز كاسم المدينة المنورة. فانها بلد منور بما فيها من نور التي اختصت به من وجود النبي صلى الله عليه وسلم ثم وجود مسجده لكن لا يبلغ هذا الوصف مبلغ - [00:22:28](#)

الاوصاف والاسماء التي جعلت لها في خطاب الشرع نعم. قلتم وقول الله تعالى لمسجد اسس على التقوى من اول يوم احق ان تقوم فيه فيه رجال يحبون ان يتطهروا. والله يحب المطهرين. وعن ابي سلمة بن عبد الرحمن - [00:22:49](#)

قال مر بي عبدالرحمن بن ابي سعيد الخدري قال قلت له كيف سمعت اباك يذكر في المسجد الذي اسس على التقوى قال قال ابي دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت بعض نسائه فقلت يا رسول الله اي - [00:23:15](#)

المسجدين الذي وسس على التقوى. قال فاخذ كفا من حصاء ف ضرب به الارض ثم قال هو مسجدكم هذا لمسجد المدينة قال فقلت اشهد اني سمعت اباك هكذا يذكره رواه مسلم. عن عبدالله بن زيد رضي الله - [00:23:35](#)

وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ابراهيم حرم مكة ودعا لاهلها واني حرمت المدينة كما حرم وابراهيم مكة واني دعوت في صاعها ومدها بمثلي ما دعا به ابراهيم لاهل مكة. متفق عليه - [00:23:55](#)

لو ظلم مسلم. وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الايمان ليأرز الى كما تأرز الحية الى جحرها. متفق عليه. وعن عبدالله بن زيد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله - [00:24:15](#)

عليه وسلم قال ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة متفق عليه ايضا. وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على انقاض المدينة ملائكة لا يدخلها الطاعون ولا الدجال متفق عليه ايضا - [00:24:35](#)

وعن سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يريد المدين لا يريد احد اهل المدينة سوء الا اذابه الله في النار ذوبا رصاص او ذوب الملح في الماء رواه مسلم. وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال سمعت رسول -

[00:24:55](#)

الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يصبر احد على لأوائها يعني المدينة فيموت الا كنت له شفيعا او شهيدا يوم القيامة اذا كان مسلما. رواه مسلم ايضا. عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:25:15](#)

من استطاع ان يموت بالمدينة فليمت بها فاني اشفع لمن يموت بها. رواه الترمذي وابن ماجه. وقال الترمذي حسن صحيح غريب من حديث ايوب السخيتاني ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة تسعة ادلة - [00:25:35](#)

فالدليل الاول قوله تعالى لمسجد اسس على التقوى الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله لمسجد اسس على التقوى فالمراد به مسجد النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة. فانه كان مؤسسا على - [00:25:59](#)

التقوى اعلاء ورفعته له. فمن فضل المدينة ان مسجد اسس على التقوى والدليل الثاني حديث ابي سلمة بن عبد الرحمن قال مر بي عبد الرحمن بن ابي سعيد الحديث رواه مسلم. ودلالته على مقصود - [00:26:19](#)

بالترجمة في قوله فاخذ كفا من حصباء. فضرب به الارض ثم قال هو مسجدكم هذا جوابا لمن سأله اي المسجدين الذي اسس على التقوى؟ فاجابهم بقوله مسجدكم هذا ففيه من - [00:26:39](#)

من الفضل ما تقدم من ان المدينة النبوية مشتملة على مسجد النبي صلى الله عليه وسلم المؤسس على التقوى والدليل الثالث حديث عبدالله بن زيد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ابراهيم حرم مكة - [00:26:59](#)

الحديث متفق عليه. ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في قوله واني حرمت المدينة كما حرم ابراهيم مكة. فصارت المدينة النبوية حرما ان بتحريم النبي صلى الله عليه وسلم لها. وهو قول جمهور العلم خلافا للحنفية - [00:27:19](#)

اخر في قوله واني دعوت في صاعها ومدتها بمثل ما دعا به ابراهيم لاهل مكة ففيه ان من فضل المدينة تضعيف البركة فيها. وهذا التضعيف لا يختص ما كان مدا وصاعا فقد ثبت في الصحيحين من حديث انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله جعل في - [00:27:46](#)

ضع ضعف ما في مكة من البركة. وذكر المد والصاع هنا باعتبار ان اكثر ما كان في المدينة هو ثمار النخل مما يكال بمد وصاع. والا فالبركة في المدينة عامة في - [00:28:16](#)

بجميع الاشياء والدليل الرابع حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الايمان ليأرز الى المدينة. الحديث متفق عليه ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ليأرز الى المدينة اي يرجع وينضم - [00:28:36](#)

لديها فهي دار الايمان ومأرزه ومعقله الى يوم القيامة. وهذا من فظها والدليل الخامس وحديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما بين بيتي ومنبري الحديث - [00:28:57](#)

عليه ايضا ودلالته على مقصود الترجمة في قوله روضة من رياض الجنة. فمن فضل المدينة اشتغالها على المسجد النبوي المشتمل في قطعة من على روضة من رياض الجنة. وهي البقعة الكائنة بين منبر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:29:17](#)

فهذه البقعة عدها النبي صلى الله عليه وسلم روضة من رياض الجنة والبقعة الموجودة اليوم هي على وجه التقريب لا التحديد. فان مقدار مسافة هذه البقعة تغير بما زيد ونقص فيه من جهة بيته صلى الله عليه وسلم المشتمل اليوم على قبره ومن جهة المنبر فان المنبر - [00:29:43](#)

موجودة اليوم ليس هو المنبر النبوي وانما هو احد المنابر التي خلفت المنبر النبوي وقدم واخر عن موضعه. كما ان الحجرة زيد فيها من البناء بعد ذلك من الجدر. وما وراء ذلك من الشباك ما زاد به قدر - [00:30:12](#)

وذلك فصارت هذه البقعة اليوم موجودة تقديرا لا تحديدا. والدليل السادس حديث ابي هريرة رضي الله عنه وانه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على انقاب المدينة ملائكة. الحديث متفق عليه. والانقاب جمع - [00:30:32](#)

نقب وهو الطريق بين الجبلين. جمع نقب وهو الطريق بين الجبلين. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله لا قولها الطاعون ولا الدجال. فمن فضل المدينة انها محفوظة من افتتين عظيمتين - [00:30:52](#)

فمن فضل المدينة انها محفوظة من افتتين عظيمتين. احدهما افة في الاديان. وهي الدجال والاخرى افة في الابدان. وهي الطاعون فالمدينة النبوية في حرز من شر هاتين الافتتين. والدليل السابع حديث سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه ان - [00:31:10](#)

الله صلى الله عليه وسلم قال ولا يريد احد اهل المدينة. الحديث رواه مسلم. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله الا اذابه الله في النار ذوب الرصاص او ذوب الملح في الماء. وهو وعيد شديد في حق - [00:31:38](#)

من اراد اهل المدينة بسوء ان الله سبحانه وتعالى يتوعده باستئصال شأفته وقطع امره ووأد شأنه تعظيما لجيران النبي صلى الله

عليه وسلم ان يتعرض لهم بسوء. والدليل الثامن وحديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يصبر احد على لأوائها - [00:31:58](#)

الحديث رواه مسلم. والأواء الشدة والبلاء ودلالته على مقصود الترجمة في قوله الا كنت له شفيعا. او قال شهيدا يوم القيامة. فمن فضل ان من صبر على لأوائها ومات فيها فانه فان النبي صلى الله عليه وسلم يكون يوم القيامة - [00:32:28](#)

شفيعا له او شهيدا. بشرط ان يكون مسلما كما قال في اخر الحديث اذا كان مسلما طيب لماذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم هذا الشرط نعم احسنت لان المدينة كان فيها غير اهل الاسلام فكان فيها من مات في عهده صلى الله عليه وسلم من الكافرين - [00:32:54](#)

منافقين واليهود اهل الكتاب. والدليل التاسع حديث ابن عمر رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استطاع ان يموت بالمدينة. الحديث رواه الترمذي وابن ماجة واسناده صحيح. ودلالته على مقصود - [00:33:21](#) ترجمتي في قوله فاني اشفع لمن يموت بها. فمن فضل المدينة حصول شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم لمن مات بها. وهذا الاطلاق مقيد بما سبق من كون الميت فيها حينئذ من اهل - [00:33:41](#)

فمن مات في المدينة من اهل الاسلام فهو من احظ الناس بشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم لا تختص باهل المدينة. لكن من مات من اهل المدينة فهو المقدم بين المسلمين - [00:34:01](#) في حظه من شفاعته صلى الله عليه وسلم طيب لو ان احدا دفن في المدينة ولم يمت بالمدينة يدخل في هذا الحديث ام لا يدخل ما الجواب لماذا احسنت لا يدخل في هذا لان نبينا صلى الله عليه وسلم جعل الشرط بان يموت في المدينة. فمن مات خارج المدينة - [00:34:21](#)

ثم نقل اليها فانه لا يندرج في هذا الفضل المذكور في الحديث نعم قلتم باب قول الله تعالى محمد رسول الله والذين معه الآية مقصود الترجمة بيان فضل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بيان فضل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:34:50](#) والصحة مشروطة بثلاثة امور. والصحة مشروطة بثلاثة امور. اولها لقي النبي صلى الله عليه وسلم لقي النبي صلى الله عليه وسلم وثانيها كون العبد حال لقائه صلى الله عليه وسلم مسلما. كون العبد حال لقائه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:35:19](#) مسلما وثالثها موته على الاسلام. موته على الاسلام فالصحابي هو من لقي النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا به ومات على ذلك. من لقي النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا به ومات على ذلك. واضح - [00:35:47](#)

طيب لو واحد رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام رآه كما هو بوصفه. يكون صحابي ام لا يكون لماذا طب شافه في المنام ها واللقاء ما هو ان يراه بالعين - [00:36:13](#) الجواب انه لا يكون صحابيا لان اسم اللقاء يكون بالمقابلة في عالم الشهادة. مو هو يراه لانه قد يكون لكن بالمقابلة في عالم الشهادة والمنام من عالم ايش؟ الغيبة من الشهادة عالم الغيب نعم - [00:36:46](#)

قلتم وقول الله وقوله تعالى والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار الذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه. واعد لهم جنات تجري من تحت تجري تحتها الانهار خالدين فيها ابدًا. ذلك الفوز العظيم. وقوله تعالى لقد رضي الله - [00:37:07](#) عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم فأنزل السكينة عليهم. وقوله تعالى لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من - [00:37:37](#)

من بعد وقاتلوا وكلا وعد الله الحسنى والله بما تعملون خبير. وعن ابن مسعود رضي الله عنه للنبي صلى الله عليه وسلم قال خير الناس قرني. ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يجيء من بعدهم قوم - [00:37:57](#) شهادتهم ايمانهم وايمانهم شهادتهم متفق عليه واللفظ للبخاري. وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم قال يأتي زمان يغزو فئام من الناس فيقال فيكم من صحب نبيا صلى الله عليه وسلم فيقال نعم. فيفتح عليه ثم - [00:38:17](#)

في زمان فيقال فيكم من صحب اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيقال نعم. فيفتح ثم يأتي زمان فيقال فيكم من صحب وصاحب اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيقال نعم فيفتح. متفق عليه واللفظ للبخاري ايضا. وعن ابي هريرة - [00:38:44](#) رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا اصحابي لا تسبوا اصحابي فوالذي نفسي بيده لو ان احدكم انفق مثل احد ذهبا ما ادرك مد احدهم ولا نصيفه - [00:39:04](#)

رواه مسلم. وعن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه الى السماء وكان كثيرا ما يرفع رأسه الى السماء فقال فقال النجوم امانة للسماء فاذا ذهبت النجوم اتى - [00:39:20](#) ما اما توعدون وانا امانة لاصحابي. فاذا ذهبت اتى اصحابي ما يوعدون. واصحابي امانة لامتي فاذا ذهب اصحابه يتى امتي ما يوعدون. رواه مسلم ايضا وعن سعيد بن زيد رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عشرة في الجنة ابو بكر في الجنة وعمر في - [00:39:40](#)

الجنة وعثمان في الجنة وعلي والزبير وطلحة وعبد الرحمن وابو عبيدة وسعد بن ابي وقاص. فعد يعني سعيدا هؤلاء التسعة عن العاشر فقال قوم ننشدك الله يا ابا الاعور من العاشر؟ قال نشدتموني بالله ابو الاعور في الجنة رواه الرابع - [00:40:09](#) ولكنه عند النسائي في السنن. ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة تسعة ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى محمد رسول الله والذين معه. الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله - [00:40:29](#)

والذين معه مع ما بعدها من الاوصاف الكريمة للصحابة رضي الله عنهم المبينة فضلهم وجلالة شأنهم. والدليل الثاني قوله تعالى والسابقون الاولون من المهاجرين انصار الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله رضي الله عنهم ورضوا عنه واعد لهم جنات - [00:40:49](#)

تجري تحتها الانهار خالدين فيها ابدا. فمن فضل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم انهم في المآلات لسبقهم في الصالحات فانهم سبقوا اليه صلى الله عليه وسلم ايمانا وتصديقا تباعا فجعل الله عز وجل لهم من سبق في المآل ما نالوا به رضا الله سبحانه وتعالى فرضي عنهم ورضوا - [00:41:19](#)

عنه واعد الله لهم جنات تجري تحتها الانهار. والتابعون باحسان المذكور في الاية يراد به اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الذين اسلموا بعد فتح مكة فالتابعون باحسان له معنيان. فالتابعون باحسان له معنيان - [00:41:49](#) احدهما من صحب النبي صلى الله عليه وسلم واسلم بعد فتح مكة من صحب النبي صلى الله عليه وسلم واسلم بعد فتح مكة والآخر جميع اتباعه صلى الله عليه وسلم - [00:42:16](#)

الى يوم القيامة جميع اتباعه صلى الله عليه وسلم الى يوم القيامة فانهم ممن اتبعه باحسان. لكن المراد في هو المعنى الاول لكن المراد في الاية هو المعنى الاول. والدليل الثالث قوله تعالى لقد رضي الله - [00:42:36](#) عن المؤمنين الاية. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله لقد رضي الله عن المؤمنين فاخبر سبحانه وتعالى عن رضا المؤمنين المذكورين عن رضاه عن المؤمنين المذكورين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. وفي ذلك وصفهم بامرئين - [00:42:56](#) احدهم احدهما صدق ايمانهم احدهما صدق ايمانهم فهم مؤمنون بحق والآخر حصول رضاه سبحانه وتعالى عنهم. وهؤلاء كانوا اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الذين معه في صلح الحديبية. والدليل الرابع قوله تعالى لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح. الاية ودلالته - [00:43:24](#)

على مقصود الترجمة في قوله اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا وقاتلوا. مع قوله وكلا وعد الله الله الحسنى. فمن فضل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم انهم جميعا موعودون بالحسنى. وهي في - [00:43:52](#) في خطاب الشرع الجنة جعلنا الله واياكم من اهلها. وفي الاية بيان ما اختص به من اسلم قبل الفتح وهو فتح مكة فانهم اعظم درجة وارفع رتبة ممن اسلم بعد فتح مكة. والدليل الخامس - [00:44:12](#) بنت عبد الله بن مسعود رضي الله عنه مرفوعا خير الناس قرني الحديث متفق عليه. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله خير

الناس قرني اي اخير الناس واعظمهم هم من كان مع النبي صلى الله عليه وسلم - [00:44:32](#)

والقرن هو ايش ما هو القرن مئة عام ايش هم الجيل من الناس المجتمعون في زمن هم الجيل من الناس المجتمعون في زمن واما جعله مائة سنة فهذا طلاح تاريخي - [00:44:52](#)

ومنهم من يجعله ثمانين سنة وليس هو من الوضع اللغوي. فالعرب عندهم القرن هم الجيل من الناس. فتارة تجد خمسة في واحدة هؤلاء يسمون يسمون قرنا وقد تجد قوما ارفع منهم بعشر سنوات يعدون قرنا. فالقرن في - [00:45:32](#)

العرب هم الجيل المجتمعون من الناس في زمن واحد متقارب. والدليل السادس حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه مرفوعا يأتي زمان يغزو فئام من الناس. الحديث متفق عليه. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله - [00:45:52](#)

فيكم من صحب اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم؟ فيقال نعم فيفتح. فمن فضل فيكم من صحب النبي صلى الله عليه وسلم فمن فضل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان البلدان اسرع تسليما - [00:46:12](#)

ان كان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم للثقة بأديانهم وصدقهم. وان لهم من الوفاء بالعهود واداء الامانات ما ليس بغيرهم. فتتذلل لهم البلدان الممتنعة من بلاد الكفر حتى تسلم لهم - [00:46:32](#)

اذا قوي دين العبد ذل له كل شيء. ومن هنا قال بعض السلف وهو عبيد ابن عمير الايمان هيبوب. رواه ابن ابي شيبة في كتاب الامام باسناد صحيح. اي ان الايمان يجعل الله به لاهله هيبة. فمن صدق الايمان الذي كان عليه اصحاب النبي - [00:46:52](#)

صلى الله عليه وسلم ان اهل البلدان الممتنعة من الكفار اذا حوصروا اذعنوا وسلموا لهم. والدليل السابع حديث ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا اصحابي. الحديث رواه مسلم - [00:47:12](#)

ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين. احدهما في قوله لا تسبوا اصحابي. نهيا عن التعرض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بالشتم بالسب والشتم. لما لهم من مقام عظيم ومنزل كريم. وفي التعرض لهم - [00:47:32](#)

تعرض لجناب النبي صلى الله عليه وسلم فسبابة الصحابة هم على الحقيقة سبابة النبي صلى الله عليه وسلم فانه اذا كان احدنا في نفسه ينتزه ان يصحب اناسا فيهم نقص فكيف يكون خيرنا؟ وهو محمد - [00:47:52](#)

صلى الله عليه وسلم يصحب اناسا فيهم نقص. فاختار الله عز وجل لصحبة النبي صلى الله عليه وسلم افضل الناس وخيرهم كما قال صلى الله عليه وسلم في الحديث المتقدم خير الناس قرني. فمن علامة المؤمنين تعظيمهم - [00:48:12](#)

اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ونفورهم من كل سباب يسب اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في قوله صلى الله عليه وسلم لو ان احدكم انفق مثل احد ذهب ما بلغ مد احدهم ولا ولا نصيب - [00:48:32](#)

اي انه لا يبلغ مقداره في الفضل والرتبة ولو قدر انه انفق مالا عظيما قدر جبل احد وهو اعظم جبال المدينة. فاذا كان المد من احدهم او نصيف لا يبلغ احدنا لو انفق قدر جبل احد مبلغ ذلك منه فكيف وامرهم رضي الله - [00:48:52](#)

وعنهم اعظم من انفاق المد او نصيبه فانهم انفقوا اموالا عظيمة وقدموا ارواحهم بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم نصره بدين الله سبحانه وتعالى. فهيهات ان يدرك رتبته احد بعدهم. والدليل الثامن وحديث ابي موسى - [00:49:17](#)

الاشعري رضي الله عنه انه قال رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه الى السماء. الحديث رواه مسلم. ودلالته على الترجمة في قوله واصحابي امانة لأمتي. فاذا ذهب اصحابي اتي امتي ما يوعدون. فمن - [00:49:37](#)

من فضل الصحابة رضي الله عنهم ان وجودهم امان لهذه الامة. كما ان وجود النجوم للسماء فانه اذا ذهب نجم السماء فقد قامت ايش القيامة فانه اذا ذهب نجم السماء فقد قامت القيامة فكذلك بقاء اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يكون - [00:49:57](#)

امانة فاذا ذهبوا فانه سيأتي هذه الامة ما وعدت من الافتراق والخصومة واستباحة بعضهم بعض اعضاء ومن اللطائف ان بقاء اثار الصحابة اعظاما وذكرها واشهارا واتباعا في امة من الناس يحصل لهم به من الامن ما هو من جنس المذكور في هذا الحديث. فالامة

من الناس الذين يعظمون - [00:50:23](#)

اثار اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ويقتدون بهم ويحرصون على اتباعهم يكون لهم حظ من هذه فانهم اذا ذهب شيوخهم فقد

بقيت نصوصهم رضي الله عنهم فبذلك تعظيم الآثار المنقول المنقولة عن اصحاب النبي صلى الله عليه - [00:50:53](#) وسلم. والدليل التاسع حديث سعيد بن زيد رضي الله عنه انه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عشرتهم في ابو بكر ابو بكر في الجنة. الحديث متفق عليه. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله عشرة في الجنة - [00:51:18](#) ثم عد هؤلاء العشرة فمن فضل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان فيهم العشرة المبشرون الجنة ان فيهم العشرة المبشرون بالجنة المذكورون في هذا الحديث. والمبشرون بالجنة من اصحابه رضي الله - [00:51:38](#) الله عنهم هم كم كثر نحن نبي كم هاه كلهم ما الدليل وكلا وعد الله الحسنی. الجواب ان يقال ان اريد البشارة العامة لهم فكلهم مبشرون. قال تعالى في الآية المتقدمة وكل - [00:51:58](#) وعد الله الحسنی وان اريد البشارة الخاصة فهم كثير من اعظمهم هؤلاء العشرة فقد بشر ايضا بالجنة ثابت ابن قيس ابن شماس رضي الله عنه وبلال بن رباح رضي الله عنه في اخرين من الصحابة. وخص هؤلاء - [00:52:27](#) باسم العشرة المبشرين لماذا ايش لانهم بشروا جميعا في حديث واحد لان بشارتهم جاءت جميعا في حديث واحد. فقول اهل العلم العشرة المبشرون بالجنة اي الذين وردت بشارتهم بشارة خاصة بالجنة من الصحابة في حديث واحد هما هم هؤلاء العشرة. وهم ابو بكر الصديق رضي الله - [00:52:47](#) وعمر بن الخطاب رضي الله عنه وعثمان بن عفان رضي الله عنه. وعلي بن ابي طالب رضي الله عنه. وطلحة بن بن عبيد الله رضي الله عنه والزبير بن العوام رضي الله عنه. وسعد بن ابي وقاص رضي الله عنه. وابو عبيدة ابن - [00:53:23](#) ابن الجراح رضي الله عنه وعبد الرحمن ابن عوف رضي الله عنه وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفير رضي الله عنه نعم هؤلاء هم العشرة الذين عددنا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الذين وردت لهم البشارة الخاصة بهذا الحديث - [00:53:43](#) نعم قلتم باب فضل اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم. اللهم صلي وسلم مقصود الترجمة بيان فضل اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم واهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم هم المنسوبون اليه. هم المنسوبون اليه. الذي يقال لهم الذين يقال - [00:54:08](#) لهم ال محمد وهم زوجاته صلى الله عليه وسلم وبنو هاشم بن عبد مناف. فمن نسل من هاشم بن عبد مناف فانه معدود من ال صلى الله عليه وسلم وهاشم هذا - [00:54:38](#) جد من جد ابي النبي صلى الله عليه وسلم فهو محمد صلى الله عليه وسلم ابن عبد الله ابن عبد المطلب ابن هاشم جد عبد الله. فذرية هاشم مندرجة في في ال محمد صلى الله عليه وسلم - [00:54:59](#) وهذا من اللطائف التي وقعت عكس طريقة العرب فان العرب انهم ينسبون ال الرجل الى تقدم فاذا قيل ال علي فيكون من بعده وهو مبتدأه. واما ال محمد صلى الله عليه وسلم فقد - [00:55:23](#) شرفه حتى نال والدا حتى نال جد ابيه. فصار يعد في ال محمد هؤلاء هم ال محمد لكن المعظم منهم شرعا هو من جاء بالاسلام فمن كان مسلما زاد تعظيما على تعظيم - [00:55:45](#) نعم قلتم وقول الله تعالى انما يريد الله ليذهب انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا. وعن عائشة رضي الله عنها قالت خرج النبي صلى الله عليه وسلم غداة وعليه ملط مرحل - [00:56:04](#) من شعر اسود فجاء الحسن بن علي فادخله ثم جاء الحسين فدخل معه ثم جاءت فاطمة فادخلها ثم جاء فادخله ثم قال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم - [00:56:26](#) تطهيرا. رواه مسلم. وعن سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الآية فقل تعالوا ندعوا انا وابنائكم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علي وفاطمة وحسنا وحسينا فقال لهم فقال - [00:56:46](#) اللهم هؤلاء اهلي رواه مسلم ايضا. وعن زيد ابن ارقم رضي الله عنه قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فينا طيبا بما ان يدعى خما بين مكة والمدينة فحمد الله واثنى عليه. ووعظ وذكر ثم قال اما بعد الا ايها الناس - [00:57:06](#) فانما انا بشر يوشك ان يأتي رسول ربي فاجيب. وانا تارك فيكم ثقلين. اولهما كتاب الله فيه الهدى النور فخذوا بكتاب الله

واستمسكوا به. فحث على كتاب الله ورغب فيه ثم قال واهل بيبي اذكركم اذكركم - 00:57:26

يحبكم الله في اهل بيبي اذكركم الله في اهل بيبي. اذكركم الله في اهل بيبي. رواه مسلم ايضا عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة الا - 00:57:46

ونسبي رواه البيهقي وصححه ابن السكن. وعن عبد المطلب ابن ربيعة ابن الحارث رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الصدقة لا تنبغي لا لمحمد انما هي اوساخ الناس. رواه مسلم. وعن ابي هريرة رضي - 00:58:06

عنه قال اتى جبريل النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هذه خديجة قد اتتك معها انا في دم وطعام انه شراب فاذا هي انتة فافراً عليها السلام من ربها عز وجل ومني وبشرها بيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب - 00:58:26

متفق عليه واللفظ لمسلم. وعن انس ابن مالك رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فضل عائشة على النساء على سائر الطعام. متفق عليه وعن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة رضي الله عنها اما ترضين ان تكوني سيدة نساء اهل الجنة - 00:58:46

او نساء المؤمنين متفق عليهم اللفظ للبخاري. وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة رواه الترمذي. والنسائي في السنن وقال الترمذي حسن صحيح - 00:59:12

وعن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم جهارا غير سر يقول الا ان ابي يعني يعني الليثوا لي باولياء انما وليي الله وصالح المؤمنين متفق عليه واللفظ لمسلم - 00:59:32

ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة احد عشر دليلا. فالدليل الاول قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت الاية. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ليذهب عنكم الرجس - 00:59:53

اهل البيت ويظهركم تطهيرا. فمن فضل اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم ان الله سبحانه وتعالى اراد تطهيرهم وازهاب الرجس عنهم بما جعل لهم من الحظوة والمكانة. حتى عدوا ال محمد - 01:00:14

صلى الله عليه وسلم والاية المذكورة تتناول اولاً زوجات النبي صلى الله عليه وسلم. فان سياق الايات من سورة الاحزاب هو في نساء النبي صلى الله عليه وسلم. ويتبعهن كذلك من كان من ال - 01:00:34

صلى الله عليه وسلم. والدليل الثاني عشر حديث عائشة رضي الله عنها انها قالت خرج النبي صلى الله عليه وسلم الحديث رواه مسلم ودلالته على مقصود الترجمة في ادخاله صلى الله عليه وسلم الحسن والحسين مع علي - 01:00:54

وفاطمة رضي الله عنهما في مرط واحد اي في كساء واحد وقراءة الاية عند ذلك اعلامي بان هؤلاء ايضا ممن يدخلون في هذه الاية. والدليل الثالث هو حديث سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه - 01:01:14

انه قال لما نزلت هذه الاية الحديث ودلالته على مقصود الترجمة في قوله صلى الله عليه وسلم اللهم هؤلاء اهلي بعد دعوته صلى الله عليه وسلم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا - 01:01:34

رضي الله عنهم فجعلهم النبي صلى الله عليه وسلم من اهل بيته عند مباہلته نصارى اهل نجران هؤلاء ممن يندرجوا في اسم اهل البيت لا انهم يختصون بذلك. والدليل الرابع حديث زيد ابن ارقم - 01:01:53

رضي الله عنه انه قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث رواه البخاري في صحيحه رواه مسلم في صحيحه ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين. احدهما في قوله وان - 01:02:13

تارك فيكم ثقلين مع قوله صلى الله عليه وسلم واهل بيبي اعلاما بانهم اتقلوا الثاني واتقل اسم لما يثقل ويعظم والثقل اسم لما يثقل ويعظم. فهو الامر العظيم البالغ الحرمة. فهو الامر العظيم - 01:02:31

البالغ الحرمة والاخر في قوله صلى الله عليه وسلم فاذكركم الله في اهل بيبي يقولها ثلاثا ايضا على حفظ حقه صلى الله عليه وسلم في اهل بيته. فمعظم ال بيت النبي صلى الله عليه وسلم - 01:02:54

معظم النبي صلى الله عليه وسلم. وكان الامام احمد اذا اتاه احد من ال البيت ولو كان فتى. فجلس عنده وفي المسجد لم يخرج

الامام احمد حتى يخرج ذلك. مقدما له تعظيما للنبي صلى الله عليه وسلم - [01:03:14](#)

حفظا لحرمة في اهل بيته. والدليل الخامس حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه مرفوعا كل نسب وسبب. الحديث رواه البيهقي وصححه ابن السكن وفي تصحيحه نظر. فاسناده منقطع. ويروى في هذا الباب احاديث عدة عن - [01:03:34](#)

اتي من الصحابة لا تخلو من ضعف ومجموعها يقتضي حسن هذا اللفظ فهو حديث حسن بمجموع طرقه فمن فضل اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم ما جعل لهم من النسب والسبب. فان كل نسب وسبب - [01:03:54](#)

منقطع يوم القيامة الا ما كان من نسب النبي صلى الله عليه وسلم وسببه تعظيما لقدره صلى الله عليه وسلم والدليل السادس حديث عبدالمطلب بن ربيعة رضي الله عنه مرفوعا ان الصدقة لا تنبغي لال محمد - [01:04:14](#)

الحديث رواه مسلم ودلالته على مقصود الترجمة في قوله لا تنبغي لال محمد انما هي اوساخ الناس فمن علو قدرهم وتمايم كمالهم انهم ينزهون عما لا يليق فمن علو قدرهم وكمال مقامهم انهم ينزهون عما لا يليق ومن جملة ذلك الصدقة فلا يكونون - [01:04:34](#)

من اهلها ومن تعظيم ال بيت النبي صلى الله عليه وسلم تنزيههم عما لم يكونوا عليه من الدين الذين يقولون او يعملون اقوالا واعمالا لم تكن من طريقة اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم فانهم منتقصون لهم - [01:05:04](#)

على الحقيقة فان ال بيت النبي صلى الله عليه وسلم ينزهون عن ان يكون لهم دين غير الدين الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم من ربه. والدليل السابع حديث ابي هريرة رضي الله عنه انه قال اتى جبريل - [01:05:26](#)

النبي صلى الله عليه وسلم الحديث متفق عليه ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في قوله فاقرا عليها يعني خديجة رضي الله عنها السلام اما من ربه عز وجل ومني. والاخر في قوله وبشرها ببيت في الجنة من نصب لا - [01:05:46](#)

من قصب لا صخب فيه ولا نصب والقصب نبات طيب معروف له سيقان طويلة تتخذ تلك البيوت للدلالة على حسن المعيشة وطيب بها. فهي موعودة بهذا البيت في الجنة السالم من الصخب - [01:06:09](#)

والصخب هو الضجة والضوضاء والنصب هو الرهق والتعب والنصب هو الرهق والتعب. ففي الحديث فضل خديجة رضي الله عنها وهي من النبي صلى الله عليه وسلم فانها اول زوجاته صلى الله عليه وسلم. والدليل الثامن حديث انس رضي الله عنه مرفوعا - [01:06:34](#)

ام فضل عائشة على النساء؟ الحديث متفق عليه؟ ودلالته على مقصود الترجمة في قوله فضل عائشة على النساء كفضلك على سائر الطعام. فالترديد من اطيب اطعمة العرب وهو الخبز اذا ثري الخبز اذا تري وخلط بالمرق وجعل عليه اللحم فهو من اطيب - [01:06:59](#)

الطعام ففضل عائشة على النساء كمثل فضل هذا الطعام عند العرب على سائر اطعمتها. ففيه فضل عائشة التي هي من ال بيت النبي صلى الله عليه وسلم. والدليل التاسع حديث عائشة رضي الله عنه عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة رضي الله - [01:07:26](#)

الله عنها اما ترضين الحديث متفق عليه؟ ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ان تكوني سيدة اهل الجنة او قال نساء العالمين يعني انه يبلغ من فضل فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم انها سيدة نساء اهل الجنة او سيدة نساء المسلمين. وفاطمة رضي الله عنها - [01:07:46](#)

عنها من نساء ال البيت النبوي فهي ابنة النبي صلى الله عليه وسلم. والدليل العاشر حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة - [01:08:10](#)

رواه الترمذي والنسائي واسناده صحيح. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله سيدا شباب اهل الجنة فمن فضل اهل البيت النبوي ان فيهما ان فيهم رجلين هما سيدا شباب اهل الجنة - [01:08:29](#)

هما الحسن والحسين ابن علي ابن ابي طالب رضي الله عنهما وعن ابيهما. والدليل الحادي عشر حديث عمرو بن العاص ابن العاصي رضي الله عنه مرفوعا الا ان ال ابي يعني ان ال يعني ابي فلان ليسوا لي باولياء الحديث متفق - [01:08:49](#)

عليه ودليله على مقصود الترجمة في قوله انما ولي الله وصالح المؤمنين. فمن فضل ال بيت النبي صلى الله عليه وسلم انهم مع

الايمان افضل المؤمنين مقاما انهم مع الايمان افضل - 01:09:09

ايماننا. واما مع الكفر والنكران فان النبي صلى الله عليه وسلم بريء منه. بريء منهم والمؤمنون من غير البيت النبوي احب اليه صلى

الله عليه وسلم ممن كفر من ال بيته صلى الله - 01:09:29

عليه وسلم طيب سؤال كم عدد بنات النبي صلى الله عليه وسلم انا متعب من هن رقية وام كلثوم فاطمة وزينب بقي شيء اربع طيب

لماذا خست فاطمة رضي الله عنها بانها سيدة نساء اهل الجنة؟ او سيدة نساء العالمين - 01:09:49

ها لانها ام سيدة شباب اهل الجنة. فام السيدين سيدة النساء هذا وجه لطيف لكن في اظهر منه لانها لقيت مع النبي صلى الله عليه

وسلم شدة في الدعوة ايش - 01:10:26

طيب وش دخل هذا بهذا الجواب انها كانت ابر بنات النبي صلى الله عليه وسلم وارحمهن به. هذا الذي ذكره الاخ لما قال لقيت الشدة

في الدعوة هي لم تبدأ الدعوة لكن كان كانت الامور التي تقع على ابيها تعظم عليها فتبادر الى التخفيف عنه. كسلا - 01:11:04

يزور الذي القي عليه صلى الله عليه وسلم فقد كان من بناته صلى الله عليه وسلم من هو اكبر من فاطمة لكن الذي بادر بين يدي من

سادات قريش انزل السلا عن ظهره صلى الله عليه وسلم هي ابنته فاطمة عليها فاطمة رضي الله عنها - 01:11:31

فاطمة لها من الرحمة للنبي صلى الله عليه وسلم والعناية به ما ليس لغيره من بناته. نعم نعم باب قول الله تعالى فاستقم كما امرت

ومن تاب معك مقصود الترجمة - 01:11:51

الامر بالاستقامة على دين الله الامر بالاستقامة على دين الله. والحذر من كل ما يصد عنه يحول بين العبد بين الثبات عليه الامر

بالاستقامة على دين الله والحذر من كل ما يصد عنه ويحول بين العبد وبين - 01:12:12

الثبات عليه نعم. قلتم وقوله تعالى فاستمسك بالذي اوحى اليك. وقوله تعالى ولو انهم فعلوا ما يوعدون به لكان خيرا لهم اشد تثبيتا.

وقوله تعالى واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه. ولا تعد عينك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا ولا تطع

من اغفلنا - 01:12:35

عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره فرطا. وقوله تعالى من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فممنهم من قضى نحبه وممنهم من

ينتظر وما بدلوه تبديلا. وقوله تعالى ولا تهنوا ولا تحزنوا - 01:13:05

وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين. ان يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله. وتلك الايام نداؤها بين الناس ويعلم الله الذين امنوا

ويتخذ منكم شهداء. والله لا يحب الظالمين وقوله تعالى - 01:13:25

لا يغرركم تقلب الذين كفروا في البلاد وقوله تعالى ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا. وعن معاوية رضي الله عنه قال

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تزال طائفة من امتي قائمة بامر الله لا يضرهم من خذلهم او خالفهم حتى يأتي امر

الله وهم - 01:13:45

ظاهرون على الناس متفق عليه واللفظ لمسلم. وعن ابي الدرداء رضي الله عنه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن

نذكر الفقر ونتخوفه. فقال الفقر تخافون؟ والذي نفسي بيده والذي نفسي بيده - 01:14:11

تصبن عليكم الدنيا صبا حتى لا يزيغ قلب احدكم زاغة الا هي. ويم الله لقد تركتكم على مثل ليلها كان ليلها ونهارها سواء. رواه ابن

ماجة وقال البزار بعد روايته باسناده واسناده حسن. وعن الزبير ابن - 01:14:31

قال اتينا انس ابن مالك رضي الله عنه فشكونا اليهما نلقى من الحجاج. فقال اصبروا فانه لا يأتي عليكم زمان الا الذي بعده شر منه

حتى تلقوا ربكم سمعتم من نبيكم صلى الله عليه وسلم رواه البخاري وعن ابي هريرة - 01:14:51

رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بادروا بالاعمال فتنا كقطع الليل المظلم. يصبح الرجل مؤمنا في كافرين او

يمسي مؤمنا ويصبح كافرا يبيع دينه بعرض من الدنيا رواه مسلم. وعن عبدالرحمن بن عبد رب الكعبة قال - 01:15:11

دخل من دون المسجد فاذا عبد الله ابن فاذا عبد الله ابن عمر ابن العاصي رضي الله عنهما جالس في ظل الكعبة والناس مجتمعون

عليه فاتيتهم فجلست اليه فقال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فنزلنا منزلا فمنا من يصلح - 01:15:31

ومنها من ينتظر ومنا من هو في جسره. اذ نادى منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة جامعة سمعنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انه لم يكن نبي قبلي الا كان حقا عليه ان يدل امته على خير ما يعلمون - [01:15:51](#)

ذهولهم وينذرهم شر ما يعلمه لهم. وان امتك جعل عافيتها في اولها. وسيصيب اخرها بلاء امور تنكرونها وتجيء فتن فيرقق بعضها بعضا وتجيء الفتنة. فيقول فيقول المؤمن هذه مهلكتي ثم تنكشف وتجيء الفتنة فيقول المؤمن هذه هذه فمن احب ان يزحزح عن النار ويدخل الجنة - [01:16:11](#)

تأتيه منيته فلتأته منيته وهو يؤمن بالله واليوم الآخر. وليأت الى الناس الذي يحب ان يؤتى اليه ومن بايع اماما فاعطاه صفقة يده وثمره قلبه فليطعه ان استطاع. فان جاء اخر ينازعه فاضربوا - [01:16:41](#)

عنق الآخر رواه مسلم. وعن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير اسأله عن الشر مخافة ان يدركني. فقلت يا رسول الله انا كنا في جاهلية وشر ف جاءنا الله بهذا الخير - [01:17:01](#)

فهل بعد هذا الخير من شر؟ قال نعم. فقلت هل بعد ذلك الشر من خير؟ قال نعم وفيه دخن. قلت وما دخن قال قوم يستنون بغير سنتي ويهدون بغير هدي. تعرف منهم وتنكر. فقلت هل بعد ذلك - [01:17:21](#)

من شر؟ قال نعم دعاة على ابواب جهنم من اجابهم اليها قذفوه فيها. فقلت يا رسول الله صفهم لنا قال نعم قوم من جلدتنا ويتكلمون بالسنتنا قلت يا رسول الله فما تراني ادركني ذلك؟ قال تلزم - [01:17:41](#)

المسلمين وامامهم فقلت فان لم تكن لهم جماعة ولا امام. قال فاعتزل تلك الفرق كلها ولو ان تعض على اصل لشجرة حتى يدركك الموت. وانت على ذلك متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بدأ الاسلام غريبا وسيعود كما بدأ غريبا فطوبى - [01:18:01](#)

للغرباء رواه مسلم. وعن تميم الداري رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليبلغن هذا الامر ما بلغ الليل والنهار ولا يترك الله بيت مدر ولا وبر الا دخله الله هذا الدين بعز عزيز او بذل ذليل عزا يعز الله - [01:18:28](#)

وبه الاسلام وذلا يذل الله به الكفر. رواه احمد وصححه ابن حبان والحاكم. وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى المقبرة فقال السلام عليكم دار قوم مؤمنين. وانا ان شاء الله بكم لاحقون ووجدت ان قد رأينا اخواننا - [01:18:48](#)

قالوا اولسنا اخوانك يا رسول الله؟ قال انتم اصحابي واخواننا الذين لم يأتوا بعد فقالوا فقالوا كيف تعرف من لم يأت بعد من امتك يا رسول الله؟ فقال ارأيت لو ان رجلا له خيل غر محجلة بين ظهري - [01:19:08](#)

دهم بهم. الا يعرف خيلا؟ قالوا بلى يا رسول الله. قال فانهم يأتون غرا محجلين من الوضوء وانا على الحوض الا ليزادن رجال عن حوضه كما يذاد البعير الضال. اناديهم الا هلم فيقال انهم قد - [01:19:27](#)

تبدلوا بعدك فاقول سحقا سحقا متفق عليه واللفظ لمسلم ثم بحمد الله ظحوة الاحد الثامن والعشرين من ذي القعدة سنة سنة ثلاث وثلاثين بعد الاربعة مئة والالف بمدينة الرياض حفظها الله دارا للاسلام والسنة - [01:19:47](#)

ذكر المصنف وفقه الله لتحقيق مقصود الترجمة سبعة عشر دليلا فالدليل الاول قوله تعالى فاستقم كما امرت ودلالته على مقصود الترجمة في قوله فاستقم كما امرت فانه امر للنبي صلى الله عليه وسلم ان يستقيم على الاسلام ويلزمه ويثبت عليه - [01:20:06](#)

والامر له امر لنا. والدليل الثاني قوله تعالى فاستمسك بالذي اوحى اليك الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله فاستمسك بالذي اوحى اليه. والاستمسك هو شدة التعلق والاعتصام بما اوحى اليه صلى الله عليه وسلم والذي اوحى اليه هو - [01:20:33](#)

قرآن وسنته صلى الله عليه وسلم. فالعبد مأمور ان يستمسك بالقرآن والسنة. والدليل الثالث قوله تعالى ولو انهم فعلوا ما يوعظون به الاية. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله لكان خيرا لهم واشد - [01:21:00](#)

اه تثبिता فمما يعان به العبد على الثبات على دين الله والاستقامة على امره فعله امر النبي صلى الله عليه وسلم وتمسكه به ثابتا على دينه. والدليل الرابع قوله تعالى - [01:21:20](#)

نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي الاية. ودلالته على مقصود الترجمة من ثلاثة وجوه. اولها في قوله واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه فامر النبي صلى الله عليه وسلم ان يحبس نفسه مع اولئك الذين يدعون ربهم راغبين اليه راهبين - [01:21:40](#)

منه والامر له صلى الله عليه وسلم امر لنا ان نصحب هؤلاء. وثانيها في ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا. فنهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يحول عينيه - [01:22:08](#)

ويصرفهما عن هؤلاء الى غيرهم طلبا لزينة الحياة الدنيا. لما يورثه ذلك من تعلق القلب بها او اتباعه لها. في ترك العبد ما امر به من امر الله سبحانه وتعالى او يثقل عليه امتثاله - [01:22:28](#)

وثالثها في قوله ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره فرطا. تحذيرا للنبي صلى الله عليه وسلم من الركون الى الغافلين المتبعين اهواءهم المضيعين امر الله - [01:22:48](#)

عز وجل فان من ركن اليهم غفل بغفلتهم. وصارت حاله مثلهم او اشد من ذلك ابدو مأمور بصحبة الصالحين ليصلح. ومنهي عن صحبة الغافلين لان لا يغفل فيهدك الدليل الخامس قوله تعالى من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه. الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله - [01:23:08](#)

ومنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا. فالعبد مأمور اذ امن ان يصبر على عهد الله سبحانه وتعالى وان يلزم العهد الذي اتخذه على نفسه بالدخول في دين الاسلام - [01:23:38](#)

وامتداد امره والا يبدل شيئا من دين الله سبحانه وتعالى فان دين الله حق لا يبدل وانما التبديد واقع في الناس. والدليل السادس قوله تعالى ولا ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون. الاية. ودلالته على مقصود - [01:23:58](#)

ترجمة في قوله وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين. فمن ثبت على دين الله وكان مؤمنا فان الله سبحانه وتعالى وعده بالعلو فله علو في الحياة وله علو عند الممات. والدليل السابع قوله تعالى لا يغر - [01:24:18](#)

ظنك تقلب الذين كفروا في البلاد. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله لا يغرنك. نهاية عن الاغترار بما عليه اهل الكفر مما يكون لهم من الاحوال التي تأخذ بقلوب الخلق. وهذا امر - [01:24:38](#)

عظم باخرة فان اكثر المسلمين صاروا مقهورين بما عليه اولئك في احوالهم على اختلاف ميادينهم ويغفل المسلمون عن ان هؤلاء كيفما كانت حالهم فمتهى امرهم انهم يتمتعون في الدنيا واما في - [01:24:58](#)

اخرة فورائهم نارا تلظى. وفي اخبار ابي الفضل ابن حجر رحمه الله وكان مقدم القضاة في زمانه كان مارا في موكبه ماضيا الى دار القضاء. فعرض له حداد يهودي فقال انك امير المؤمنين في الحديث - [01:25:18](#)

وانكم تقولون ان محمدا صلى الله عليه وسلم يقول الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر فاينما انت فيه من حسن الحال وما انا فيه من سوءه من هذا الحديث. فقال رحمه الله انما انا فيه من حسن - [01:25:42](#)

اذا صرت عند الله بالجنة صار بمنزلة السجن ها هنا. وانت اذا صرت الى الله في النار صارت فيها بالنسبة الى ما هنا كانك كنت في الجنة. فاسلم اليهودي. فلا يغر العبد بتقلب الذين كفروا في زينة الحياة - [01:26:02](#)

الدنيا فهؤلاء مهما عظمت احوالهم واستقامت امورهم ونالوا ما ينالون من زينة من زينة الدنيا فانهم يكونون يوم القيامة الى النار وفي صحيح مسلم ان اعظم اهل الدنيا مقاما من اهل النار يغمس في الجنة - [01:26:22](#)

فيقول الله عز وجل يا عبي هل مسك نعيم قط؟ فيقول لا يا رب. هذا اعظم واحد في يتنعم من الكافرين اذا غمس غمسة فقط يدخل ويخرج بسرعة. يسأل عن النعيم فلا يذكر نعيما. ولذلك المؤمن لا يتعاضمه شيء مما عليه - [01:26:42](#)

الكفار رياء لانه يعلم ان هؤلاء كفارون بالله سبحانه وتعالى فهم احقر الخلق واهونهم وارذلهم وانزلهم رتبة فلا ينظر اليهم بعين الاعظام لان ما هو عليه من الايمان والاقبال على الله سبحانه وتعالى يصيره بمنزلة - [01:27:06](#)

فوق الفرقدين كما يقال. والدليل الثامن قوله تعالى ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا. ودلالته على مقصود الترجمة بقوله

ولن يجعل الله وللكافرين على المؤمنين سبيلا. اي لا سبيل لاهل الكفر بالظهور على اهل الاسلام ما داموا - [01:27:26](#)

فالشرط ان يكونوا ملتزمين بدينهم مؤمنين بربهم ممثلين شريعة الله التي بعث بها محمدا صلى الله عليه وسلم والدليل التاسع حديث معاوية رضي الله عنه مرفوعا لا تزال طائفة من امتي الحديث متفق عليه. ودلالته على مقصود - [01:27:51](#)

ترجمة ما فيه من الخبر الصادق منه صلى الله عليه وسلم عن بقاء طائفة منصوره من اهل الاسلام الى قيام الساعة فلا يزال الاسلام ظاهرا. فلا خوف على الاسلام. ولكن الخوف عليك انت في اهل الاسلام. هل - [01:28:14](#)

كونوا ممن ينالوا هذا المقام المعظم من كونك مندرجا في هذه الطائفة التي يحفظ دينها ويظهرها الله عز وجل ام انه يعرض لك من التغيير والتبديل والاعراض عن شرع الله سبحانه وتعالى ما يعرض لك. والدليل العاشر وحديث - [01:28:34](#)

وابي الدرداء رضي الله عنه انه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث رواه ابن ماجة واسناده حسن. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله وايم الله لقد تركتكم على مثل البيضاء ليلها ونهارها سواء. اي ان النبي صلى الله عليه وسلم ترك الناس على دين بين واضح نقي غير ملتبس لا يحتاجون معه الى غيره ولكن الشأن في حسن معرفتهم ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم. ثم والدليل الحادي عشر حديث - [01:29:14](#)

زبير بن عدي انه قال اتينا انس بن مالك الحديث رواه البخاري ودلالته على مقصود الترجمة في قوله اصبروا فانه لا يأتي اليكم زمان الا الذي بعده شر منه حتى تلقوا ربكم. سمعته من نبيكم صلى الله عليه وسلم. فاعظم - [01:29:34](#)

ادوية التي يفتقر اليها المسلمون في اخر الزمان هو الصبر. فالعبد مأمور ان يصبر على كل ما يجد امتثالا لامره صلى الله عليه وسلم. فنجاة الناس في صبرهم. وعدم تركهم لدينهم الذي امروا - [01:29:54](#)

به. والدليل الثاني عشر حديث ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا بادروا بالاعمال فتننا كقطع الليل المظلم. الحديث رواه ومسلم ودلالته على مقصود الترجمة في امره صلى الله عليه وسلم بمعالجة الاعمال ومبادرتها - [01:30:14](#)

قبل ان تستحكم هذه الفتن التي يصبح فيها العبد مؤمنا ويمسي كافرا او يمسي مؤمنا ويصبح كافرا يبيع دينه بعرض من الحياة الدنيا. فالعبد اذا وثق ايمانه ورسخ ايقانه قبل حلوله الفتن - [01:30:34](#)

فادل هم طوفانها وهاج بلاؤها ثبتته الله عز وجل بما هو عليه من الايمان. والدليل الثالث حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه الطويل رواه مسلم ودلالته على مقصود الترجمة في - [01:30:54](#)

وسيصيب اخرها بلاء وامور تنكرونها. وتجيء فتنة فتن فيرقق بعضها بعضا. الحديث ففيه الخبر الصادق ان هذه الامة في اخر الزمان تعظم بها الفتن ويكثر البلاء حتى يفيض وارشدنا الى ما ينبغي ان يكون اليه العبد في قوله صلى الله عليه وسلم فمن احب ان يزحزح عن النار - [01:31:14](#)

ويدخل ويدخل الجنة. فلتأته منيته وهو يؤمن بالله واليوم الآخر وليأتي الى الناس الذي يحب ان يؤتى اليه. فالعبد مأمور بلزوم الايمان بالله واليوم الآخر. وان يلزم معاملة الناس بالحال الكمل التي يحب هو ان يعامل بها. ثم ارشد النبي صلى الله عليه وسلم الى ما ينبغي اذا - [01:31:48](#)

كثر النزاع والخصام بين المتنافسين المتنازعين الحكم على الناس. بان يفي المرء للبيعة الاولى وان يجتنب كل من يسعى في تفريق جماعة المسلمين. والدليل الرابع عشر حديث حذيفة بن اليمان رضي الله عنه انه قال كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث متفق عليه. ودلالته على مقصود - [01:32:18](#)

ترجمة في قوله نعم دعاة على ابواب جهنم من اجابهم اليها قذفوه فيها. فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه يكون في اخر الزمان دعاة يدعون الناس على ابواب جهنم اي يوصلونهم اليها. وهؤلاء - [01:32:48](#)

دعاة هم من شياطين الانس والجن. هم من شياطين الانس والجن. فعلى كل سبيل شيطان يدعو اليه من شياطين الانس وشياطين الجن. والمخرج من فتنة هؤلاء ما امر به النبي صلى الله عليه وسلم حذيفة. فقال له تلزم - [01:33:08](#)

جماعة المسلمين وامامهم. اي تكون مع اهل الحل والعقد فيهم الملازمين الحاكم لهم. ثم سأله حذيفة فقال فان لم يكن لهم امام ولا

جماعة. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم فاعتزل تلك الفرق ولو ان تعض باصل شجرة حتى يأتيك الموت. اي اترك هؤلاء الذين افترقوا فرقا - [01:33:28](#)

واحزابا واجتنبهم ولو ان يؤدي ذلك الى ان تعظ يعني تشد اسنانك واضراسك على اصلي يعني على ساقى شجرة لماذا امره ان يعض على ساق شجرة احسنت غلقا لارسال اللسان بالكلام غلقا لارسال اللسان بالكلام لنلا يتكلم بشيء. فمن سلامة العبد - [01:33:54](#) امسكه لسانه في الفتن. وما يسمى اليوم بابداء الرأي او الموقف او غير ذلك ليس من هدي الاسلام هذا هدي الاسلام قد ارشد اليه النبي عليه الصلاة والسلام انه اذا اختلف فالناس وافترقوا فليعتزل العبد. وانما يؤمر - [01:34:26](#) واهل الحل والعقد بالكلام اذا كانوا يجدون من الناس اسماعا مصغية. فاذا صار امن الناس في فرقة نزاع ولا يسمع لاهل الشأن

فحينئذ فليسكت المرء ويلزم بيته كما ارشد اليه النبي صلى الله عليه وسلم - [01:34:46](#) والدليل الخامس عشر حديث ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا بدأ الاسلام غريبا. الحديث رواه مسلم. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله وسيعود غريبا كما بدأ. اي بقلّة العاملين به. المتمسكين بما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم - [01:35:06](#) عليه وسلم فانهم يكونون غرباء بالنسبة لغيرهم. ولهم ما وعدوا به في قوله صلى الله عليه وسلم طوبى وهي فعلة من الطيب. فلهم كل طيب في العاجل والاجل والدنيا والاخرة والباطن والظاهر - [01:35:26](#)

والدليل السادس عشر حديث تميم الداربي رضي الله عنه مرفوعا لا يبلغن هذا الامر ما بلغ الليل والنهار. الحديث رواه احمد وصححه ابن حبان والحاكم واسناده صحيح. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله صلى الله عليه وسلم ليبلغن - [01:35:46](#) هذا الامر اي الدين ما بلغ الليل والنهار. فدين الاسلام دين منصور مؤيد من الله سبحانه وتعالى الله غالب على امره ولينصرن الله من ينصره. فمن قام في نصره فهو منصور. ومن خذله فهو - [01:36:06](#)

مخدول فان الله تكفل بحفظ دينه وانه لا يضيع. والدليل السابع عشر حديث ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا عليكم دار قوم مؤمنين الحديث رواه البخاري ومسلم. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله وددت انا قد رأينا - [01:36:26](#) اخواننا قالوا اولسنا اخوانك يا رسول الله؟ قال انتم اصحابي. واخواننا الذين لم يأتوا بعد فاخوان النبي صلى الله عليه وسلم هم من يجيء بعد النبي صلى الله عليه وسلم ويؤمن به وهو لم يرى - [01:36:46](#)

هم الذين يأتون بعد النبي صلى الله عليه وسلم ويؤمنون به ولم يروه. فمن كان كذلك فهو من اخوانه صلى الله عليه وسلم فمن فاته ان يكون من اصحاب سيد المرسلين فلا ينبغي ان يفوته ان يكون من اخوانه - [01:37:06](#) عن سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم واصدق الناس في اسم الاخوة له صلى الله عليه وسلم هو اصدقهم في اتباعه صلى الله عليه وسلم هذا هو اخو النبي صلى الله عليه وسلم على الحقيقة. يعني الان في الحج سترون اناس يؤدون انواعا من الحج ليست على طريقته صلى الله عليه وسلم - [01:37:27](#)

الله عليه وسلم وهم من اهل الاسلام. ومن المسلمين من يؤدي حجه كما ادى النبي صلى الله عليه وسلم. فايهم في كونه من اخوانه صلى الله عليه وسلم الجواب المتبع هديه صلى الله عليه وسلم. فحظك من الاخوة على قدر حظك من الاتباع. فحظك من الاخوة - [01:37:52](#)

على قدر حظك من الاتباع. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا جميعا من انصار دينه واخوان نبيه صلى الله عليه وسلم وهذا اخر البيان على هذا الكتاب. اكتبوا طبقة السماع - [01:38:16](#)

سمع علي جميعا النورين كتاب النورين بقراءة غيره في البياض الثاني فتم صاحبنا ويكتب اسمه تاما فلان بن فلان بن فلان فتم له ذلك في مجلسين بالميعاد المثبت في محله من نسخته - [01:38:30](#) الذي عليه فوت يكتب كثيرا ما يكتب جميع واجزت له روايته عني اجازة خاصة من معين لمعين في معين والحمد لله رب العالمين صحيح ذلك وكتبه صالح بن عبدالله بن حمد العصيمي يوم الاحد - [01:38:56](#)

الثامن والعشرين من شهر ذي القعدة. يوم الاحد الثامن والعشرين من شهر ذي القعدة سنة ثمان وثلاثين واربعمئة والف. في المسجد

الحرام بمدينة مكة المكرمة. وبهذا نكون قد فرغنا من الكتاب الرابع وبعد صلاة المغرب الكتاب - 01:39:17  
الخامس وهو الباقيات الصالحات في الاذكار بعد الصلوات. يعني الاذكار التي يقولها المسلم بعد الصلوات - 01:39:37